

القصاص والسؤال وكذلك احاديث العباد الذين لا يضطرون
مردوده حتى قال يحيى بن سعيد ما رأينا الصالحين في شيء
الكذب منهم في الحديث و قال ابوب السخيتي ان لي جيرا نارجي
بكرة دعاهم في البحر ولو شهد احدهم عندي على جزيرة
يصل لما جلب شهادته و قال مالك بن انس ادركت بهذا
السجد كذا وكذا شيئا كل يقول حدثني عن عن جدي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم فضل وصلاح فلم يكن
ياخذ عن احد منهم شيئا وكان يقدم ابن شهاب وهو
شاب فذهبهم على بايه ولهذا لم يذكر اهل الصحبة من زهار البصر
وعبارها مثل مالك بن دينار وجيب العمري و فرقد السجني وثابت
البناني الاثابت وحده والباقيون ابعد الناس عن تعمد الكذب
لكن قد لا يحفظونه فاحاديثهم تصلح ان يستشهد بها ويعتبر
لا تصلح للاعتماد مع ما فهم من الخير والدين والصلاح والهم
من الكرامات والمقصود ان هذا القول عن احمد كذب عليه ولم
يقبل احمد قط ان قوله كن فيكون خطاب بحرف وصوت
يوجد من الله تعالى في كل لحظة بعد وكل حين ولا يوجد
هذه العبارة في شيء من كلامه ولا من كلام اصحابه وكذلك
احمد لم يحسم التأويل الا في هذه الاحاديث الثلاثة وقد
ذكرنا من كلامه في معنى التأويل وتأويل الاحاديث في هذا
الباب

الباب ما فيه كفاية وفي كتاب السنة للحلال وغيره من الكتب
من كلام الامام احمد ما يعرف به مذهبه وسنيت ان استشهد
هذه الاحاديث الثلاثة من التأويل لا يصلح ان يقوله احد المتسبين
الى عثمان احمد فضلا عن ان يقول هو وانما يصلح ان يثبت هذه
الاحاديث ويجعلها مما تناول مثل هؤلاء الذين لا يعرفون الحقائق
الصحيحة من الضعيفة ولا يعرفون دلالة الالفاظ حتى يميزوا
ما هو تأويل يخالف للظاهر ومالمس تأويل يخالف للظاهر فبقلة
معرفةهم بالعلم الهدي وهي الفاظ الرسول ووجه دلالتها
يقعون في الهيرة والاضطراب حتى لا يميزوا بين ما يقبل من
كلام الفلاسفة والمتكلمين وما يرد لا تارة يوافقونهم وتارة
يخالفونهم وتارة يكفونهم فهم دائما متفقون في قول
مختلف يوفق عنه من افك والواجب ان يحاربهم واعلم
واذنيهم وهو مع هذا يكفر الفلاسفة فضلا عن ان يضالهم
تارة وتارة يجعل الكفرهم به من العلم المضمون به على غير
اهله ويضل المتكلمين تارة ويجعل طريقهم ليس فيها بيان للحق
وتارة يجعلها عمدة واصله الذي يضل من خالفه وكذلك
تارة يقول في الصوفية الاقوال المتناقضة فتارة يجعلهم خاصة
الامة ويفضلهم على الفقهاء وتارة يسم اعطاءهم الزكاة ويجوز
عليهم اكتساب مع الباحة اعطاء الزكاة للمتفهمة وان كان